

8(والأخير) (شرح) معاني الفاتحة وقصر السور) - لفضيلة الشيخ

سالم القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف
الله تعالى معاني سورة المسد. بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى - 00:00:00
امرأة حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد تبت يدا ابي لهب خسرت يداه. وهو من اعماق النبي صلى الله عليه وسلم. وتب لم يربح
وما كسب وامرأته حمالة الحطب هي ام جميل. التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك - 00:00:20
وتلقىها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له. في جيدها حبل من مسد في عنقها. حامل من مسد. وهو شديد الخشونة
اذا فتن وجدل كباقي الشعر. هذه السورة مكية باتفاق المفسرين - 00:00:50
وبسبب نزولها ما رواه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. انت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه. فاجتمع عليه الناس بين رجل يجيءه رجل يبعث - 00:01:10

رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لؤي يا بني فلان لو اني اخبرتكم ان خيلا بسفح
الجبل تزيد ان تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا نعم. وفي لفظ قالوا ما عهدنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي - 00:01:30
علام شديد. قال ابو لهب تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا؟ فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب. هذا هو سبب نزول هذه الآية.
وكما اشرنا سابقا ان معرفة سبب النزول - 00:01:50

اذا السورة المكية وعرفنا سبب نزولها. قوله تبت التب والتباب هو الهاك والخسارة. الخسارة. ومنه قوله تعالى وما فرعون الا في
تبا. تبا يعني خسارة. خسارة. فبمعنى تبت يدا ابي لهب - 00:02:10

يعني خسرت يدا ابي لهب. دعاء عليه. دعاء. دعاء دعاء على ابي لهب بالخسارة والهاك. وهي كلمة دارجة ومعروفة عند العرب يقال
تبا لفلان يعني خسارة له دعاء عليه. مثل ما قال سحر قال له تبا له - 00:02:40
اذا هذه الجملة تبت يدا ابي لهب دعائية. واما جملة وتب فتب الثانية تختلف عن التبة الاولى. طبعا هذا على رأيي يعني. بعضهم يقول
التوكيد لكن ساذكر رأي الآخر. تبت تبت - 00:03:10

هذا فعل ماضي وتأزرت للساكنة لا محل من الاعراب. ويدها فاعل. مرفوعة عند رفعه الالف لانه مثنى وحرمت منه ماذا؟ النون. النون
اصله يدان. يدان. حرف النون يا جلي الاضافة لانها اضيفت الى ابي ونون المثنى ونوع المذكر سالم اذا اضيفتا فانهما يحدثان -
00:03:30

لذلك من اللطائف انه يقولون ان معلما للصبيان كان يقرأ يحفظ يعني الطلبة القصاص الصور وكان الطفل فصيحا عربيا على السرقة.
فكان يلقنه على طريقة المعلمين كلمة كلمات كما جاء عن هذه الآية قال له قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم
قال قل تبت فقال تبت - 00:04:00

فقال قل يدا فقال الصبي يدان فقال له وانا اقول له كل يدا يدان قال لماذا تأتي من نوم؟ قال له لانها لا تأتي هكذا بدون نون
وماذا يقصد الصبي؟ يعني ان هذا مثنى والمثنى اذا لم يظف تثبت ايش؟ تثبت النون فهو كانه يقول للمعلم كيف - 00:04:30
اتريد مني ان انطق بها بدون اضافة واحذف النون؟ سرقته لن تقبل هذا طبعا مثل هذى السليقة والنوعية هذى او لا؟ انفروا يعني

انقرضوا الان لا يكاد يوجد شيء اسمه صديقة. هذه عملة نادرة جدا. تبت يدا ابيها. اذا هذه الجملة الاولى دعاء - 00:05:00

واما الجملة الثانية وتب. تب هذا فعل مضى. والفاعل هو. ايها غلام هذه الجملة الثانية خبرية. الجملة الاولى دعائية والثانية خبرية. ما الفرق بينهما؟ الاولى قلنا دعاء على ابي لهب - 00:05:30

بالخسارة والهلاك. اما الجملة الثانية خبرية يعني ان الله عز وجل يخبر بان هذا الدعاء قد تحقق وقع وحصل فالمعنى هكذا تبت يدا ابي لهب اي دعاء على ابي لهب بالخسارة. وقد تب فعلا وقد حصل له ذلك. لذلك في في بعض القراءات الشاذة - 00:05:50

وقد تم تبت يدا ابي لهب وقد تاب. قرأ شهادة. يعني وقد حصل ذلك فعلا هذا مثل ما نقول مثلا ادعوا مثلا على عدو فقل اسأل الله اسأل الله ان يهلكه وقد هلك. قد هلك فعلا. فهكذا تبت يدا ابي لهب وتب اي خسر وقد خسر - 00:06:20

هذا الملمح الاول. الامر الثاني قوله تبت يداه. يعني اسند اسند الخسارة الى ماذا؟ الى اليد. طيب والواقع ان الذي خسر هو كل ابي لهب ام يده فقط؟ كل - 00:07:00

لكن لماذا اسند الخسارة الى اليد بالتحديد؟ نقول هذا يعني اسلوب من اساليب العرب انهم يعني يسندون الفعل الاول شيء الى يد الانسان. اليه الان نحن نقول هذا صنيعك انت؟ هذا صنعته انت بيده. صح؟ انت الذي جنيت على نفسك بيده - 00:07:20

كضوء نعم كما قال تعالى آآ ذلك بما قدمت يداك ذلك لمقدمة يداك مع انه فعل اشياء كثيرة ليس فقط بيده صح؟ لأن اليد هي الة ماذا؟ هي الة الكسب وهي - 00:07:40

قادة العمل وهي الة الحركة. نعم. نعم صحيح. ايضا جاء هذا في بعض الاحاديث صحيح. لكن نفرض انه لم يرد هذا فالاسلوب هذا سببه. نعم. تبت يداه ابي لهب هذى المسألة الثانية في هذه الاية. المسألة الثالثة في قوله ابي لهب ابو لهب هو عم النبي - 00:08:00

صلى الله عليه وسلم اسمه عبد العزى ابن عبد المطلب. و اعمال النبي صلى الله عليه وسلم ينقسمون الى ثلاثة اقسام امن وقسم وساعد ولم يؤمن وقسم عائد وعارض فمن امن - 00:08:30

اثنان وهم العباس وحمزة. بن عبد المطلب وافضلاهم حمزة ومن ساند وساعد لكنه لم يؤمن ابو طالب. ومن عاد هو ابو لهب. وكما ما اسمه وابو لهب هي كنيته وايضا له كنية اخرى ابو عتبة - 00:09:00

وكنى بهذه الكنية ابو لهب. لانه كان وجهه مشرقا مثل ما هي بالنار وهذا كنایة عن الجمال يقال انه كان وسيما وهنا يبحث المفسرون لماذا الله عز وجل خلد اسمه بالكنية ولم يخلد اسمه - 00:09:30

نحن نعرف يعني من النحو ان العلم ينقسم الى ثلاث اقسام اسم وكمية ورقم. الاسم مثل زين والكنية مثل ابو محمد. ابو لهب. ابو خالد. ام محمد. هذى كنية. واللقب - 00:10:00

وما اشعر بمدح او ذم. مثل زين العابدين. وتقى الدين. هذه القاب. فابو لهب ايش لانه بدأ باب كل ما بدأ باب او ام فهو كنية. فالمفسرون يتتساءلون الله عز وجل خلد ذكره بالكنية ولم ولم يذكر اسمه بالاسم الصريح لم يكن - 00:10:20

نعم ثم ايضا هنا ملمح وهو انه لا يعرف احد في عهد النبوة منذ ان نزل القرآن اه سمي باسمه الصريح سواء كان من المشركين او من المسلمين غير النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ان اثنان من الصحابة لم يسمى الى من؟ زيد. الى زيد فقط. من المشركين - 00:10:50

ابونا انا اقصد بالعلم الصريح. يعني اما اسم او كنية او لقب. ليس بالصفات. اما بالصفات فقد ذكر كثير ذكر ابو بكر في القرآن وذكر عمر وذكر الصحابة في القرآن بالوصف. وهذا من يعني من غرائب القرآن يعني من اسرار القرآن - 00:11:20

وهي ليست المرحلة التي نحن فيها. نحن الان في مرحلة اولية في تفسير القرآن. نحن فقط الان نريد ان نتعرف على معانى المفردات والمعنى الاجمالي وبعض الفوائد اما مثل هذه الامور فهي مرحلة لاحقة يعني. على كل حال هنا هم يقولون انه ذكر كنيته ولم يذكر اسمه - 00:11:40

آآ لعدة امور. اولا ان اسمه قبيح. ما اسمه؟ عبد العزى. ما هي العزة؟ الة. الله وصام قيادات استقباح يعني هذا الاسم ترك. هذا واحد. اثنين ان الله عز وجل اراد ان يخلد اسمه باشهر - 00:12:00

هذا اسم الله. ما هو اشهر؟ ما هو بماذا كان يعرف بين الناس؟ بابي لهب. شهرته ببابي لهب
اكثر من شهرته بعد العزة. فلذلك اختار الله عز وجل ان - 00:12:20

ابي لهب ثم هناك مسألة ايضا اخرى وهي انه آلل الله عز حكم عليه هنا في هذه السورة بالكفر. وهذه مسألة عجيبة جدا جدا تتعلق بعلم العقيدة وبالقضاء والقدر وهو انه كان يستطيع ابو جهل. الان او ارصد ابو لهب. الان هنا ما زالت هذه الصورة هذه معناها ان ابا لهب
كافر - 00:12:40

صح ولا لا؟ صح. لأن الله عز وجل دعا عليه وهذا الدعاء يعني ليس الله عز وجل دعا عليه لكن هذا الاسلوب اسلوب دعاء. طيب وهذا الدعاء قد تحقق هذا الدعاء قد تحقق. اذا هو في خسارة وفي هلاك. يعني هو كافر. ثم صرخ الله عز وجل بأنه سيدخل ايش -

00:13:10

سيصل نارا ذات لهب. من الذي يستحق دخول النار؟ في الاساس؟ الكهرب. اذا هذه الاية صريحة وتنطق بکفر ابي لهب بل تنطق صراحة بأنه سيموت على الكفر. وسيدخل النار متى نزلت هذه السورة؟ في في العهد المكي يعني في اوائل الدعوة. هذه نزلت يعني -
00:13:30

اوهينما كان من بداية الاشتباك مع النبي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ما زال يعني يحاول فيهم اذا يعني هنا هذه كانت يعني بمعايير العصر. وفي مقاييس الناس يعتبر هذا هذه تعتبر مغامرة. لماذا؟ لأن - 00:14:00

لو لم يكن واثقا بالله عز وجل ولم يكن واثقا من صدق القرآن وصدق نفسه عليه الصلاة والسلام لما قال هذا الكلام لانه هو هذا في تحدي هذا في تحدي لكل البشرية وكل الناس يقول لهم هذا الرجل الذي ترونونه لن يؤمن ولن يسلم - 00:14:20
وسيموت على القبر. وظل هل ظلت هذه السورة تقرأ الى كم؟ ثلاث سنين. بالسنين. يعني انها تنظر لكم سنة في رعاية وكم سنة في العهد المدني؟ كان يستطيع ابو جهل كان يستطيع ابو لهب بموقف واحد - 00:14:40

ان يقف امام الناس ويقول اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. ويقول لها انا انا اسلم. ويبدأ يصلي ويقول ومحمد يقول لكم انا لن اسلم انا اسلمت. وبدأت اصلي والى اخره. لكنه لم يفعل ذلك - 00:15:00

لم يفعل وهذه دلائل صدق النبي صلى الله عليه وسلم من دلائل صلة القرآن ما اغنى عنه ما له وما كسب. ماذا يحتمل ان تكون نافية المعنى يصبح ان ما له والذي كسبه لن يغنى عنه شيئا. فما نافية - 00:15:20

لن تغنى عنه امواله ولا اولاده. ويحتمل ان تكون ما استفهامية ويصبح المعنى ما الذي ما الذي اغنى ماله عنه؟ هل اغناه عن لا وهذا فيه اشارة الى غنى ابي لهب. انه كان غنيا. يملك مالا - 00:15:50

والمال يملك يطلق على الممتلكات عموما ويطلق عند العرب على الابل تحديدا. كثير ما يطلق المال عند العرب ويوصل به تحديدا. ايضا على النقود والممتلكات عموما. ما اغلى عندهم هم يعني ما الذي اغنى عنه ماله؟ لا شيء لن يغنى عنه - 00:16:20

ما الذي اغنى عنه ماله من الله؟ لا شيء. وما كسب ما الذي كسبه؟ فسره المصنف بان الكسب هو الولد يعني لن لن تنفعه لا امواله ولا اولاده. ولكن بعض المفسرين يقول الكسب يشمل - 00:16:40

ويشمل غيرهم. فيشمل ايضا من الكسب الذي كسبه آ او ابو لهب هو كسب ايضا شرف الدنيوي صح جاء هو المنزل عند قريش فهذه كلها كذبها هو هل تنفعه؟ لا. لذلك قال سيصل. وجاء بالسين ولم يأتي - 00:17:00

لم يقل سوف يصنع. وانما قال سيصل. وعند النحويين السين اقرب في الدالة من ايش من سوف لما اقول ساكرمك او اقول سوف اكرمك. ايهم ابعد؟ سوف سوف ابعث الزمان. اما الصين فهي اقرب - 00:17:20

يعني انها ان دخوله للنار قريب سيصل نارا صفة هذه النار ذات لهب يعني تتقد واياها هذا يبين لنا السر ايضا في اختيار اسم ابي لهب فوق ولم يقل عبد العزى صح؟ نعم - 00:17:40

حتى يصبح تجانس وتناسب بين كنيته وبين النار التي سيدخلها. فهذا فيه انه اخذ من كنيته انه هو هو كان يلقى في الجاهلية بأنه
بانه ابو لهب بجمال وجهه. ولانه مشرق مثل النار - 00:18:00

طيب فالله عز وجل يقول له هذا هذا الجمال يعني انت تتباهى به او هذا يعني الوجه المشرق سينقلب عليك. وستدخل فيها من الصفات التي كنتم انت يساووها. هذا من باب قول الناس لكل رجل من اسمه نصيب - [00:18:20](#)

لكل رجل من اسمه نصيب امرأته هي ام جميل. وهي ذكرت هنا في القرآن ولكن لم يذكر اسمها. وكما ذكر المصنف قبل قليل انها كانت تأخذ الشوك تلقىه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم. هذارأي في تفسير هذه الآية - [00:18:40](#)

ان حماره الحطب يعني انها كانت تأخذ الشوك وترقى في الطريق. بعض المفسرين قال ان معنى حماره الحطب هو سلوك نائي. وهي لم تكن تحمل حقيقة وانما وترميء وانما كانت ايش؟ كانت تمشي النميمة. ولا يبعد ان تكون قد - [00:19:20](#)

الاثنين كانت تمشي بالنميمة في الواقع وايضا كانت تلقى الشرق لانه لا يوجد تعارض وتناقض بينهما هذا الامر. الامر الثاني قوله حماره منصوب. ما وجه نصبه؟ نصبه على الحال وامرأته تدخل النار ايضا معه حال كونها حماره فحملة - [00:19:40](#)

وقرأ بعض القراء السبعة وامرأته حماره ايش يكون اعرابها امرأته صفتها حماره انها حماره وحملة مذكر حمال وحمل يختلف عن حامل صح؟ ما الفرق الحامل وحمل؟ حمال صيغة مبالغة فهي تفيد - [00:20:10](#)

الكثرة والمبالغة واما حامل فهو يحمل فقط. ليس فيه كثرة ولا مبادرة. مثل الفرق بين كاتب و كذاب حامل محمد فلان حامل فلانة حاملة وفلان حماره. فاما حاملها يعني تحمل هذا - [00:20:50](#)

الاحياء او مرة لكن حماره يعني كثيرة ما تحمل صيغة مبالغة فهي كانت تفعل هذا ايش؟ ام جميل كانت تحمل ايش؟ كثيرا والمقصود بالحطب هنا والمقصود به الشوك الحطب يعني المقصود به هنا صان الشجر الكبيرة - [00:21:10](#)

وامرأته حماره الحطب. طيب اين كانت تحمل الحطب؟ في الدنيا ام في الآخرة ما في الدنيا والآخرة. طيب هو المشهور عند المفسرين المتقدمين انها يعني كانت تلقى هذا الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

لكن هل كانت هي تخرج الى الصحراء؟ وتحمل الحطب وتذهب وتأتي به الى الى الحي كي تلقى هذا نازع فيه بعض المفسرين. قال لانها كانت امرأة شريفة. ومخدومة فلم تكن تفعل ذلك وانما يعني كان يجذب لها به وهي تلغيه. كان بعض - [00:22:10](#)

قال انه اهانة لها او يعني ان الله عز وجل اهانها في الدنيا بان جعلها تحمل هذا الهم فتذهب هي بنفسها وتحمله من الصحراء من اجل ان تلقى على طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى كل حال بعض المفسرين يقول هذا في الآخرة - [00:22:40](#)

وانها يعني تحمل الحطب يعني حطم جهنم. يعني انها تعذب مع زوجها في النار دليل انه قال في ديننا حبل من مسد. هذا اين؟ في النار. هذا الذي ذهب اليه بعض المفسرين. والمسألة يعني - [00:23:00](#)

شيخنا العثيمين رحمه الله يرى انها في الدنيا يعني هي كانت تفعل هذا وان الله اهانها في الدنيا طيب قال اه في جيدها الجيد هو العنق. ومنه قول امرؤ القيس في معلقته المشهورة. وجيد كجيد الرئي - [00:23:20](#)

وفي لفظ وجود الريبي ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطلين فالقول هو فوجيد كجيد الرئي يعني وعنق كعنق الرئي. فالجيد هو العنق في جيدها حبل من ماذا هذا الحبل؟ من مسد. وفسر هو المسد بانه ليف - [00:23:40](#)

الشديد الخشونة. يلف على عنقها والعياذ بالله. ويكون كالقلادة على العنق. وهذا الليف يعني هذا الحبل يكون من ليف وفي بعض كلام المفسرين انه يكون من حديد ايضا وتعذب به مع زوجها لانه لانها اعانته على الكفر - [00:24:10](#)

وعلى محاربة الاسلام وال المسلمين في الدنيا. هذه السورة فيها فوائد فيه جواز نية الكافر ان هذا ابي لهب لان اصل الكنية انها تكون فيها توقير لكن يجوز ان يكنى ان هذا هو الذي يعرف به. واستدل الشافعى بهذه السورة على صحة اه - [00:24:30](#)

انكحة الكفار عقود النكاح بين المشركين انها صحيحة. كيف استنبط هذا الشافعى اي انه قال ايش؟ وامرأته ايش يعني امرأته؟ يعني زوجه. زوجه زوج يطلق على الذكر والانثى في هذا استدل الشافعى طيب يفهم من هذه السورة ومن هذه القصة انه اذا كان القاء الاذية في طريق الناس انه - [00:25:00](#)

الحرام فازالة الاذى عن الطريق ما حكمه؟ من شعب ايش؟ اليمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلاها لا الله

الله اماطة اماطة الاذى عن الطريق. اذا مستنبط من هذه السورة بمفهوم المخالفة انه اذا كان الله عز وجل قد ذم من يلقي الاذى -

00:25:30

الطريق اذا استفادوا منه ان الله عز وجل يحب من يزيل اى شئ ؟ الاذى. الاذى عن الطريق. هذا واضح ولا فيه تكلف؟ واضح جدا. يقول

رحمه الله وما زلت افحص القرآن كي استخرج هذه الشعيبة التي هي ازالة الاذى عن الطريق - 00:25:50

حتى وجدتها في هذه السورة. واضح؟ يعني يقول انا كنت مشغول بهذه المسألة. اريد ان اجد هل يوجد في القرآن ازالة الاذى عن

فيقول بحثت كثيرا ما وجدت الى ان وقعت عليها في هذه السورة. والسيوطى المهم بموضوع استخراج - 00:26:10

دقائق من القرآن ويحب ان يعني يستبطن من القرآن كل شيء. وله كتاب جميل جدا في هذا فانصح بقراءته مع الحذر من بعض

التفسيرات الغربية التي يذكرها له كتاب اسمه الاكليل - 00:26:30

وهو ليس مشهورا بين طلاب العلم لكنه جميل وخفي ولطيف. لكن لا يسمح للطالب اسمه الاكليل في من بعض التنزيل في هذا

الكتاب هو لا يفسر القرآن. لا يفسر القرآن. ماذا يفعل؟ فقط يذكر الآية وما يستفاد - 00:26:50

يعني ماذا يستنبط من هذه الآية؟ وافضل تحقيق له في ثلاث مجلدات دار الاطلس تقريرا بهذا العنوان. الله اعلم. ثم قال معاني سورة

الاخلاص. بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الصمد هو السيد الكامل المقصود

في قضاء الحوائج. لم يلد ولم يولد - 00:27:10

ليس له ولد ولا والد. ولم يكن له كفوا او كفوا قراءة كفوا احد لا يكفيه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك

وتعالى. سورة الاخلاص مشهورة ومعروفة كل المسلمين تقريرا. يعني - 00:27:40

يحفظونها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في مواضع كثيرة من الصلاة وهي من ضمن الاذكار التي تقال في الصباح وفي

المساء وعند النوم يعني لها شأن تعدل في القرآن كلكم تعرفون هذا. سبب نزولها ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انساب

لنا ربكم - 00:28:00

ربك انصر لنا ربك. يعني من هو؟ فانزل الله قل هو الله. هو الله احد هو مبتدأ اول. الله مبتدأ ثانى. احد خبر للثاني. والجملة الاسمية

خبر للاول هذا نمثل عليها في النحو لما نشرح قضية ان الخبر قد يأتي جملة اسمية. هذا مثاله. هو مبتدأ اول - 00:28:20

اللهم تدفنى. واحد خبر للثاني. والجملة الاسمية خبر للاول. المهم احد احد اصله واحد. وهناك فروق دقيقة لغوية بين احد وبين

واحد. لكنهما متقاريان ومعنى انه واحد يعني لا نظير له. متصف بالاحديه. الله الصمد. الصمد هو السيد. وهو الكامل. كامل -

00:28:50

جميع صفاته وفسر الصمد ايضا بانه الذي تقصده الخلائق يعني تتجه اليه جميع الخلائق لطلب الحاجات وهو من اجمع الاسماء لانه

يشمل جميع الصفات الكاملة. اذا الصمد والسيد والحمد ايضا هو الكامل. والحمد هو الذي تحتاج اليه الناس وهو لا يحتاج اليه -

00:29:20

كبيرة جدا يعني يمكن سنتكلم عنها في صفحات الله الصمد لم يلد ليس له ولد يولد يعني ليس له اب ولا ام سبحانه وتعالى وتقديس.

وتعالى عما يقول النصارى والضالون علوا - 00:29:50

الا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. وهذا قول يعني الولد الى الله ونسبة هذا مما تفتش عن منه الابدان. وكما قال تعالى وقالوا اتخذ

الرحمن ولدا لقد جئتم تقاد السماوات يتقطرون منه وتشقق الارض وتختير الجبال هذا لماذا؟ هل دعوا للرحمن ولدا؟ مع ذلك -

00:30:10

نحن نضحك معهم يعني اقصد انهم لما يقولون هذا الكلام لا يستنكرون وجلس معهم على طاولة واحدة ونقول لهم دينكم ولد دين

كيف كيف يعني نقول لهم يعني كأنك تقول لهم اشتمن الله عز وجل وقل ما شئت. ثم نأتي بعد ذلك ونهنئهم على هذا الشتم -

00:30:40

في عيد الكريسماس وغيره. كيف يعني؟ يعني هو يحتفل بسب الله. والعياذ بالله. هو يحتفل بمناسبة ان الله له ولد. وتأتي انت مسلم

موحد الله من عليك بالتوحيد وبالعقل. تقول له مبروك؟ هنئنا لك - 00:31:00

ابن القيم يقول الذي يهنى النصراني على على عقيدة التثليث او عقيدة ان الله له ولد يقول هذا لا يسلم من الكفر. وهذا لو سلم من الكفر فهو محرم بالاتفاق. ثم يأتي هؤلاء المنهزمون نفسيا يقول - 00:31:20

اين تشددون؟ نحن نريد ان نكتسبهم. يا اخي هم يهنونا في رمضان ويهنونا بالعيد. يا اخي يهنوتنا نحن دينا على فطرة دين توحيد. هو حول لكن تذهب انت وتهنئه على الكفر وعلى الشرك. الشرك وعلى سب الله. يعني ايش الجهل هذا؟ وايش الهزيمة النفسية - 00:31:40

شيء يعني هذا اشد اشد حتى من من الزنا ومن شرب الخمر هل هذه معاصي؟ اما هذا ما يؤدي الى الكفر تبارك له على سب الله عز وجل. ينسب له الولد. هذا القول الذي تقاد السماوات تفطرنا منه والجبار - 00:32:00

نسب لله الولد. اقول شديد جدا. ولم يكن له كفؤ. الكفؤ هو نظير والمثيل فالله ليس له كفر ولا نظير ولا شبيه ولا مثيل. وهذا مثل قول العامة لفلان يقولون لفلان ليس كفؤ لفلان - 00:32:20

يعني ايش؟ ليس مثيلا له وليس شبيها له. وبعض الناس يخطئ في قراءة هذه الآية فيسكن ايش الفار كفنا والصواب الفاء مضمومة كفو كفو فينتبه القارئ لهذا هذى السورة فيها فوائد يقول السيوطي في كتابه الذي اشرت اليه قبل قليل الاكليل في استنباط التنزيل - 00:32:40

انظر ماذا يقول؟ يقول هذه السورة فيها الرد عن اليهود والنصارى والمجوس والمرشكين والجسم والمشبهة والحلولية والاتحاد وجميع الاديان الباطلة. هل هذه مبالغة؟ لا اقل هو الله احد فقط ترد - 00:33:10

على على الدنيا الدنيا كلها. ترد على كل الاديان الباطلة الموجودة في الارض. لأن تسعه وتسعين في المية من الاجيال الموجودة تقوم على الشرك. تقوم على الشرك فهل الآية ترد على اليهود والنصارى؟ لأنهم قالوا اليهود انزلهم الله وقالت النصارى. وترد على المجوس والمرشكين وهذا - 00:33:30

وترد على المجمسة الذين يعني جعلوا لله عز وجل يعني نعم هم طبعا المجمسة يقصد به من جسم الله عز وجل بمعنى يعني شبهه بالخلق. نعم هو طبعا المجمسة لقب صار يطلق يطلقه الاشاعرة او او المتكلمون يطلقونه على اهل السنة الذين يثبتون الصفات - 00:34:00

نعم فيتهمون اهل السنة بانهم مجسمة. يعني انهم لما اثبتوا الصفات يقتضي من ذلك التجسيم. وهذا ليس ب الصحيح. هذا المعنى باطل اذا كان قصدهم اثبات الصفات. هذا ليس ب الصحيح لا يلزم من اثبات الصفات التقسيم. اذا كانوا يقصدون - 00:34:30

امام الله عز وجل جسما كجسم المخلوق والعياذ بالله هذا نحن ننفيه. او اذا كان يقصدون ان له ذاتا مستقلة بائنا منفصلة عن المخلوق وهذا حق. كلام وتفصيل في هذا المصطلح. الحلولية هم الذي - 00:34:50

حين يقولون ان الخالق حل في كل شيء. والاتحادية هم الذين يقولون ان الخالق اتحد مع المخلوق. يعني لا فرق بين الخالق والمخلوق وهذه السورة ترد على جميع هذه الاديان. فتنقض يعني دين اليهود والنصارى - 00:35:10

ومن اساسه وجميع الاديان باية واحدة قل هو الله احد. لا يوجد شيء اسمه تثليث ولا لوالاد ولا زوجة ولا شيء. هذا كلام فاضي. هذه العقيدة هي العقيدة التي يرتضيها العقل السليم والفطرة. معاني سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم - 00:35:30

اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. اعوذ الجا واعتصم الصبح غاسق الغاسق والليل. اذا وقع اذا استحکم ورمي النفات في العقد الانفس - 00:35:50

السواحل من الرجال والنساء اللواتي يستعينن على سحرهن بالنفخ مع ريق نظيفة في العقد مشدودة عليه. سورة الفلق آآ هي والتي بعدها والتي قبلها تسمى كلها بمعوذات والعلوظ كما فسره المصنف هو الاتجاه والاعتصام الى الله. برب الفلق الفلق هو الصبح - 00:36:10

وبعدهم فسر الفلق باعم من ذلك يعني انه آآ يعني برب الفلق يعني رب الخلق رب كل شيء لكن المشهور هو الصبح فالمعنى اعوذ برب

الصبح وهو الله عز وجل - 00:36:40

في هذه الآية ذكر الصبح وفي الآية الثالثة ذكر ايش ؟ الليل. اعوذ بالله من ماذا؟ من شر ما خلق. ما ليس موصول كنت العموم فيشمل كل المخلوقات الشريرة من جن وانس ودواب وهواء وما يخطر على البال وهو لا يخطر على بال فانت تستعيذ بالله - 00:37:00 من شر كل هؤلاء. ما خلق اي خلق الله ومن شر وكذلك استعيذ بالله من شر غاسق. الغاسق هو الليل اذا اظلم. يعني استعيذ بالله من شر الليل في اي وقت - 00:37:20

وقت متى؟ حينما نستحكم ظلامه. يعني يطبق ظلام على الدنيا. لأن هذا الوقت هو وقت ظهور ايش ؟ الشارع تخرج فيه يعني كثير من الشعور والدواب ونحو ذلك. فالانسان لذلك يستحب له ان يستعيذ بالله في هذا الوقت بالتحديد - 00:37:40

قلنا لك كثير من الجرائم تقع في الليل. صح ؟ جرائم اكثر جرائم. حتى السرقات ونحو ذلك. تقع المجرمون يستعينون بظلام الليل لاجل الستر والشر الذي يحصل في الليل هو من جنس هو يدخل في عموم الآية الثانية من شر ما خلق - 00:38:00
صح ولا ؟ اليك مما خلقه الله والليل ؟ صحيح. مع ذلك هو قال ومع ذلك هو من شر الليل. فهذا من باب عطف الخاص على العامة لاجل التنبية عليه والتشديد عليه لأن هذا الشهر الذي يحصل في الليل خطير جدا. ليس مثل باقي الشهر - 00:38:40
شر النفاثات في العقد. اذا اولا يعني نستعيذ بالله من الشرور عموما. ثانيا من من الشر الذي يحصل في الليل سؤال اذا الان الاستعاذه من شر السحر. من شر السحر. النفاثات جمع نفاثة - 00:39:00

وهي من مشتقة من النفث. من نفث فينفث يقال رجل نفاث وامرأة نفاثة ونفاث على وزن فعال صيغة مبالغة وادا اردنا بدون مبالغة نقول نافس. رجل نافس وامرأة نافذة. رجل نفاث - 00:39:20
طلعتم نفاثة. فالجمع نفاثة. نفاثات. اذا يكون تكون هذه الآية تتحدث عن من الرجال السحراء ام النساء؟ ان لا اذا فسرنا النفاثات بانها جمع نفاثة والنفاثة صفة للمرأة الساحرات يتحدث عن الساحرات. سأتأتي على المعنى الآخر. هذارأيي في الغاية. ان النفاثات - 00:39:50

والنفاثة هي المرأة الساحرة التي تنفث الطلاسم والسحر في العقد. واضح ؟ نعم طيب هنا نبحث لماذا اذا قلنا ان المراد به النساء فقط ؟ النساء الساحرات فمن فراغ الله عز وجل خص النساء بالتحديد دون الرجال لابد ان نجيب عنها بالسواب. قال بعض المفسرين نعم لان - 00:40:20

لان السحر في النساء اكثر منه في الرجال. من عدة نواحي. من ناحية الساحرات انفسهم الساحرات كثير جدا نعم يوجد صحة يوجد رجال يسخرون ولكن ايضا يعني النساء الساحرات يعني - 00:40:50
ماهيرات في هذا الباب يعني ان يكثر هذا الشيء في بطنه يقول يكثر هذا الشيء في النساء يعني يكاد يكون هو تخصص والعياذ بالله. السحر علم علم. هو علم - 00:41:10

بذاته وبرأسه لكنه علم كفري. الله عز وجل سماه علما. صح ؟ في سورة البقرة قال فيتعلمون. يتعلمون ايش ؟ سحر. يسمى السحر علما. لكنه علم يؤدي الى النار لذلك نستفيد من هذا ان ليس كل علم نافعا. لذلك نحن نقول اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع - 00:41:30
اذا يكون خص الله عز وجل الساحرات لان هذا السبب الذي قلناه ان يكثر فيهم فيهن السحر وكذلك ما ذكره بعض المفسرين يقولون ان ان سحر النساء اقوى من سحر الرجال. مفعوله - 00:42:00

من حيث المفعول سحر الساحر اقوى من سحر الساحر. نسأل الله السلامة والعاافية. هذارأيي الآخر يقول النفاثات ليست جرى نفاثة. والنفاثة ليست صفة للمرأة. وانما هي صفة للنفس وكلمة نفس مؤنثة ومبكرة مؤنثة فالمعنى يكون النفس النفاثة - 00:42:20
وكلمة نفس تخص النساء ام تشمل الذكور والاناث؟ تشمل الذكور والاناث. فحينئذ يكون مع اية ونعوذ بالله من شر النفوس النفاثات. او من شر الانفس النفاثات. الان نفس والنفس يطلق على الذكر وعلى الانثى. هذا حتى ما حد يزعل يقول يعني ان لماذا الهجوم هذا نسا؟ فهذه - 00:42:50

هذارأيي يكون يشمل الذكور والاناث. الواقع ماذا يقول ؟ الواقع ماذا يقول ؟ هل السحر خاص بالنساء؟ لا لا. السحر موجود موجود

في النساء نعم النساء لهم عالم خاص مع السحر يعني حسب ما رأيت وحسب ما سمعت - 00:43:20

يعني ان كثيراً من يلجأ الى السحرة وهم نساء. والله اعلم. وللاسف الشديد السحر هذا بلاء عظيم وللاسف الشديد ان دولاً عربية مفترض ان تكون اسلامية صارت متخصصة في السحر صارت - 00:43:40

ارادوا السحر يذهبون الى هذه البلاد سواء كانت الشرق او في الغرب فرق دول اسلامية متخصصة ومعروفة هذه مصيبة عظيمة. ووصل الجهل ببعض الدول الاسلامية انها تظن ان السحر انه امر جيد. وليس فيه شيء - 00:44:00

بل بلغني ان في بعض الدول المحسوبة على انها اسلامية انه يعني ان هناك دعاكين في الاسواق عامة للناس متخصصة للسحر. وبيع الادوات والمعدات التي تعين على السهر ونحو ذلك - 00:44:20

قال النبي صلى الله على من كان صحيحاً ان بعض الدول انها يعني تدرس هذا كمقرر في بعض الجامعات. على انه علم جيد يعني يستعان به على مواجهة مصاعب الحياة. المصيبة ان يصل المسلمين الى هذه المرحلة من الجهل - 00:44:40

مع انه كفر بالله العظيم وناقض من نوافذ الاسلام. ومخرب من الملة. الله المستعان. وشاف النفاثات في العقد العقد جمع عقدة وهو يسميه الناس بالعمل والعمل عندنا ايضاً يسمون السحر يسمونه بالطربو صح - 00:45:00

وهي كلمة عربية صحيحة. نعم. وردت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا به ومطلوب او به طب ومنه اخذ الطبيب في الاصل. منه اشتقتى الطبيب. فالمضبوب في اللغة العربية - 00:45:20

ايها هو المسحور؟ هذى كلمة عربية اه والفرق بين النفس والنفخ يكون بدون ريق. واما اذا كان نفخ مع ريق لطيف يسير جداً فهو نافذ. اذا النفث هو هو مع معاليق يسير جداً. هذا يقال له نافذ. اما اذا لم - 00:45:40

يكون معه ريق فهو نفخ. هذى من دقات اللغة. ثم قال ومن شر حاسد اذا حسد الحاصل هو الذي يتمنى زوال النعمة من غيره. ثم هو على حالين. اما قد يخفي هذا الشيء في صدره واما ان يظهره. ان اخفاه وجاحد نفسه على اخفاه ولم - 00:46:10

تمارس اي شيء لا قولي ولا فعلي. فليس عليه اثم. يعني هو في قلبه مفتاح. ان زيداً غني ومحظوظ ان هنداً جميلة او شريفة او غنية او صاحبة محبوبة بين الناس. فهي مفتاخة من هذا او هو - 00:46:40

مفتاخ من هذا ويتمنى ان يزول لكن هل فعل شيئاً لا. هل قال شيئاً بلسانه؟ لا من كان بهذه الحالة لا يأثم ان شاء الله بس بشرط ان يجاهد نفسه على ازالة هذا الحسد الذي في قلبه. لذلك ابن تيمية - 00:47:00

يقول ما خلا جسد من حسد. الاسلام له احد. كل انسان اذا رأى انساناً افضل منه يتمنى ان يكون يعني افضل منه لكن المشكلة ان تتمنى ان تزول منه. هذا هو حقيقة الحسن تمني زوال النعمة من غيره. اما لو تمكنت ان لا تزول منه النعمة ولكن - 00:47:20

تمكنت ان تكون لك مثل هذه النعمة. هل هذا حسن؟ هذا يسمى غطاء وهو محمود وليس فيه شيء. مثل ان يربط الانسان حافظ القرآن اذا الحاسد نوعان حاسد مفتاخ في قلبه ولكن لا لم يمارس اي عملية قولي ولا فعلية. فهذا ليس - 00:47:40

ثاني شيء لكن يجاهد نفسه. الحاصل الثاني الذي يمارس افعالاً يمارس افعالاً او يتكلم يتكلم بلسان يخرج ما في قلبه فهذا هو الذي قال الله عز وجل عنه في هذه الآية ومن شر حاسد اذا حسد - 00:48:00

لاحظ دقة القرآن وما مر من شر الحسد. ولم يقل من شر حاسد. لا. قالوا من شر حاسد متى اذا حسد. طيب اذا لم يحصد؟ لا يفرك. قالوا العبارة دقيقة جداً من شر يحاسب - 00:48:20

اذا حسد اذا حسد فحلت المشكلة تحتاج ان تتعود منه حينئذ تحتاج الرقية وحينئذ تحتاج الى اخره لكن اذا لم يحصل وانه اخفي ذلك في قلبه يضرك؟ لا لا يضرك كيده شيئاً. لا يضرك كيده شيئاً. وهذا السر في قوله اذا - 00:48:40

حينئذ تكون هذه الآية قد تحدثت عن السحر وعن الحسد بقى المس او الذي هو شر الجن فهذا ذكر في السورة التي طيب السورة فيها فوائد فيها الرد على من قال ان الله لم يخلق الشر. بعض طواف - 00:49:00

ان الله لم يخلق الشر وانما خلق ايش؟ الخير. الخير فقط. هذا باطل. بدليل من شر. من شر ما خلق فالله خلق الخير وخلق الشر. ليبلوكم. الذي خلق الموت والحياة. فالله عز وجل خالق كل شيء - 00:49:30

طيب ثم قال باسم الله الرحمن الرحيم نختم آآ طيب من فوائد طبعا سورة الفرق كنا نرد على من لم يخلق على ان الله قال الذين قالوا ان الله لم يخلق الشر وفيه الاستعاذه من شر السحر وفيه الاستعاذه من شر - 00:49:50

الحسد وفيه يعني الاستعاذه من شرور الصباح والمساء. لذلك هذه من اذكار الصباح والمساء. نختم معاني سورة الناس بـ الله بـ الله الرحمن الرحيم قل اعوذ بـ رب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس. اعوذ الجأ واعتصم - 00:50:10

برب الناس بـ سيدهم المالكي والمصلح لهم. الهي الناس معبودهم بـ حق. الوسواس الخناس الوسواس الشيطان وسواس هنا بـ معنى موسوس فهوس فاعل. يتـأخر وينتفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذه في دفعه. طيب هو يوسموس؟ هو وسواس وخناس. يوسموس متـى؟ اذا غفل العبد - 00:50:30

اذا غفل العبد يوسموس. اذا انتبه العبد وذكر الله خنس. خنس يعني تراجع. وابتعد كما قال ابن عباس ان في ان الشيطان جاثم على صدر ابن ادم اذا غفل اذا ذكر الله خنس او كما قال واستعاذه في دفعه الذي يوسموس في صدور الناس يحسن لهم - 00:51:00

ويقوى ارادتهم له ويصبح لهم الخير ويثبتهم عنه. من الجنة والناس. الجنة هو من؟ الجن الجن بكسر الجيم هم الجن. والجنة البستان. والجنة الصيام جنة وقاية. وقاية. اذا عندنا جنة وجنة. الجن هم الجن. والجن البستان - 00:51:30

الجملة الوقاية. كل ام للسماء. وكلها نعم. كلها مشتقة من مادة واحدة وهي الجيم والنون والنون. هذه المادة في اللغة العربية الجيم والنون والنون تفـيد السـتر والخفـاء. فـذلك سـمي الجن جـنا لأنـهم مـخفـيون - 00:52:00

وصلـيت الجـنة جـنة لأنـها مـستـورـة وـمـخـفـيـة في الـأـغـصـان وـالـأـشـجـار. سـمي المـجـنـ الـذـي يـحـمـي المـقـاتـلـ لـأـنـه يـسـتـرـه. سـمي الجنـينـ جـنـينـاـ. لأنـه مـسـتـورـ بـيـطـنـ اـمـهـ. سـمي المـجـنـونـ مـجـنـونـ لـأـنـ عـقـلـهـ مـسـتـورـ. نـعـمـ. وـهـذـيـ مـنـ جـمـالـيـاتـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ. وـهـذـاـ لـأـيـكـادـ يـوـجـدـ فيـ لـغـةـ اـخـرـىـ لـنـظـرـيـةـ - 00:52:20

وـمـنـ اـهـتـمـ بـهـذـاـ اـبـنـ فـارـسـ فيـ مـعـجمـ مـقـايـيسـ اللـغـةـ المـادـةـ ثـمـ يـذـكـرـ بـعـدـ ذـلـكـ مـاـ تـفـرعـ عـنـهـ؟ وـلـمـاـ العـرـبـ سـمـتـ هـذـاـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ؟ كـثـيرـةـ جـداـ هـذـاـ اـمـرـ. الـمـسـأـلـةـ الـثـانـيـةـ هـنـاكـ عـلـمـ فـيـ عـلـوـمـ اللـغـةـ. اـسـمـهـ عـلـمـ الـمـثـلـ. وـالـمـثـلـ هـوـ عـبـارـةـ عـنـ كـلـمـةـ تـنـطـقـ بـثـلـاثـ تـشـكـيـلـاتـ - 00:52:50

كلـ شـكـلـ لـهـ مـعـنـىـ. جـنـةـ وـجـنـةـ وـجـنـةـ. كـلـ ماـ كـلـ شـكـلـ لـهـ اـيـشـ؟ لـهـ مـعـنـىـ هـنـاكـ كـتـبـ مـتـخـصـصـةـ مـثـلـ قـطـرـ سـلـامـ وـسـلـامـ وـسـلـامـ. كـلـامـ وـكـلـامـ. كـلـ وـاحـدـ لـهـ مـعـنـىـ - 00:53:20

السلامـ مـعـرـوفـ وـالـسـوـنـامـ هـوـ الـعـظـامـ وـمـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ سـلـامـىـ مـنـ النـاسـ عـلـيـهـ صـدـقـةـ وـهـكـذـاـ كـنـعـطـيـكـ هـنـاـ وـكـلـامـ فـاحـيـانـاـ يـتـغـيـرـ الـمـعـنـىـ وـهـذـاـ الـذـيـ يـصـنـفـ فـيـ كـتـبـ سـمـوـهـ - 00:53:50

هـنـاكـ مـثـلـ قـطـرـ وـغـيـرـهـ. وـاحـيـانـاـ لـاـ يـتـغـيـرـ الـمـعـنـىـ. يـتـغـيـرـ الشـكـلـ وـلـاـ يـتـغـيـرـ الـمـعـنـىـ مـثـلـ مـقـبـرـةـ مـقـبـرـةـ كـلـهاـ بـمـعـنـىـ وـاحـدـ. طـيـبـ منـ الجـنةـ وـالـنـاسـ مـحـلـ وـسـوـسـتـهـ. صـدـورـ الـخـلـقـ مـنـ الـجـنـ وـالـنـاسـ - 00:54:20

اـهـ هـنـاـ يـعـنـىـ اـهـ اـشـيـرـ فـقـطـ اـلـىـ مـسـأـلـةـ وـاحـدـةـ نـخـتـمـ بـهـ تـأـمـلـواـ مـعـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ. الـذـيـ يـوـسـوـسـ هـوـ الشـيـطـانـ. اـيـنـ يـوـسـوـسـ؟ فـيـ صـدـورـ النـاسـ. تـكـامـ مـنـ هـمـ هـؤـلـاءـ النـاسـ؟ قـالـ مـنـ الـجـنـ وـالـنـاسـ. يـعـنـىـ بـعـارـةـ اـخـرـىـ - 00:54:40

مـنـ الـذـينـ يـوـسـوـسـ الشـيـطـانـ فـيـ صـدـورـهـمـ؟ يـوـسـوـسـ فـيـ صـنـفـينـ. الـجـنـةـ وـالـنـاسـ الـيـسـ هـنـاكـ جـيـلـ مـسـلـمـونـ؟ طـيـبـ اذاـ قدـ تـحـصـلـ لـهـ الـوـسـوـسـ اذاـ الـجـنـ وـالـنـاسـ باـخـتـصـارـ شـدـيـدـ يـحـتـمـلـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ الـجـنـ وـالـنـاسـ هـؤـلـاءـ هـمـ هـمـ مـمـنـ يـوـسـوـسـ فـيـهـمـ يـعـنـىـ يـكـوـنـ بـمـعـنـىـ المـفـعـولـ - 00:55:10

يـوـسـوـسـ لـهـ وـاضـحـ؟ نـعـمـ. فـحـيـنـئـذـ يـكـوـنـ الـاـطـلـ سـمـيـ الـجـنـ نـاسـاـ. وـهـلـ الـجـنـ يـقـالـ لـهـ نـاسـ؟ بـعـضـ الـعـرـبـ نـعـمـ. بـعـضـ الـعـرـبـ يـطـلـقـ كـلـمـةـ نـاسـ عـلـىـ ثـقـلـيـنـ نـعـمـ؟ حـتـىـ كـلـمـةـ رـجـالـ كـمـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـجـنـ. صـحـيـحـ. وـجـاءـ هـذـاـ عـنـ بـعـضـ الـعـرـبـ وـجـاءـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ - 00:55:40

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ هـمـ سـمـيـ فـيـ كـلـامـهـ اـسـتـعـمـلـ كـلـمـةـ نـاسـ اـطـلـقـهـاـ عـلـىـ الـجـنـ. قـالـ نـاسـ مـنـ الـاـنـسـ وـنـاسـ مـنـ الـجـنـ هـكـذـاـ قـالـ وـالـمـعـنـىـ ثـانـيـ

ان يكون قوله تعالى من الجنة والناس نعم انهم يكُونون هم الذين يوسمون - 00:56:10

وليس الموسوس لهم او فيهم. فيكون المعنى الذي يوسمون من هو؟ من الجن والناس فهم الذين يوسمون. فحينئذ يكون الجن يوسمون والانسان ايضاً يوسمون. اما وسمة الجن فواضحة واما وسمة الناس فهو بالكلام المباشر. يأتي لك انسان ويقول لك ما رأيك ان نفعل هذه المعصية؟ ما رأيك ان نفعل كذا؟ هذا - 00:56:30

يعتبر من الوصفة لانه يحثه على فعل الشر. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل عدو لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض. هذه وهذه السورة فيها اه - 00:57:00

كثيرة ولكن نحن في اخر الدرس لذلك انا قصرت اختصاراً شديداً ويعني كل ما ذكرته في هذه لا يغطي طالب العلم ابداً من ان يقرأ في كتب التفسير وفي كتب العلماء. فما ذكرته لكم في كل هذه الجلسات الثمانية لا - 00:57:20

قطرة من بحر. مما يكره المفسرون في تفسيره قصار مفصل. فادعو الطالب والطالبة الى ان لا يكتفي بما ذكرناه وانما نجعل ما ذكرناه اصلاً يبني عليه. ثم بعد ذلك ينطلق ويقرأ في كتب التفسير في تفسير هذه السور سيجد اشياء كثيرة - 00:57:40

ونحن تركناها لضيق الوقت ولضيق المقام وحتى لا نطيل. ونسأل الله عز وجل ان يعفو عننا تقديرنا ولا شك ان ان علم التفسير هو مركب صعب. ونحن نسأل الله عز وجل ان يغفر لنا جرأتنا - 00:58:00

على اقتحام هذا العلم. هذا العلم هو علم العلماء. لكن الذي جرأني على هذا هو ابني ناقل فكل ما اقوله لكم في هذه الدروس هو نقل لكلام العلماء. ليس فيه شيء من اجتهادي او من فكري. كل ما افعله هو فقط - 00:58:20

اعادة الصياغة وترتيب وجمع واعرض كلام العلماء بأسلوبى هذا فقط الذي افعله فالاقوال التي يذكرها لكم او الاراء او هذه كلها لان القول في القرآن شديد جداً. كما قال لما قيل - 00:58:40

ابي بكر ما معنى ابا؟ ابا؟ فقال اي سماء؟ تقلني؟ واي ارض ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم. فتفسير القرآن ليس مثل ما نراه من الناس. كل من هب ودب يفسر. ويقدح من رأسه - 00:59:00

هذا علم خطير جداً. لانه قول على الله. هذا ليس شرح لقصيدة. هذا شرح للقرآن ان انت الان تكلم عن الله فتنسب الى الله كلاماً. فان حصل منا خطأ فهو غير مقصود ومني ومن الشيطان والله ورسوله ومنه - 00:59:20

وما كان فيه من صواب هو من توفيق الله عز وجل نسأل الله ان يستر علينا وان يعفو عننا وان حصل خطأ فهو والد آآ وغير مقصود وجل من لا يسهو من لا يخطئ. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:40